والله ما أنا طالع من بيتك إلا على رجلي أو على المقابر

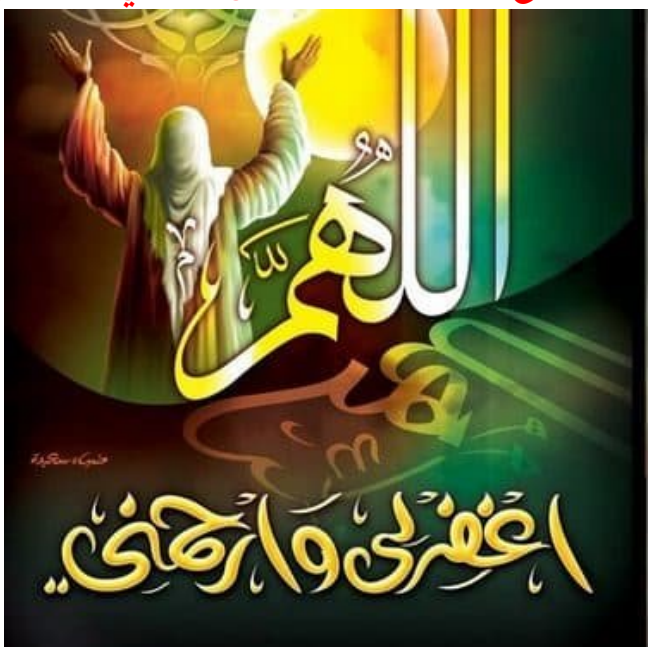

يحكي الشيخ محمد حسان فيقول : كنت ألقي محاضرة في مكة ، وقبل أن أتكلم قال لي يا شيخ أستحلفك بالله ما تتكلم ولا كلمة إلا ما تسمعني الأول ، قلت له :

تفضل أيها الوالد اجلس ، جلس جواري ، رجل عادي ، تاجر وسع الله عليه ، لكنه كان مصاب بالشلل الكلي ، يقول ذهبت إلى لندن ولم يُقدر الله لي الشفاء ، إلى فرنسا ولم يُقدر الله لي الشفاء ، إلى أمريكا ولم يُقدر الله لي الشفاء ...

يقول وأنا أجلس في يوم من الأيام أمام التلفاز رأيتهم ينقلون الصلاة من بيت الله الحرام فبكيت ثم قلت لأولادي .. يا أولاد أنا عاوز أروح للملك بيته ، قالوا لي الملك من يا بابا .. تروح للملك من؟!
قال أريد أن أذهب إلى ملك الملوك ، أريد أن أذهب إلى العمرة ..

عمرة أيه هو أنت قادر تتحرك !
قلت استأجروا لي طيارة خاصة بمالي ...

حملوه وذهبوا به إلى بيت الله الحرام ، يقول لي والله يا إبني أدخلوني على الكرسي

قلت لهم قربوني من الكعبة ، فأنزلوه إلى صحن الطواف ، قال لي والله ياا بني ما دعيت ربنا إلا بكلمات قعدت ساعة كاملة أدعو الله بها .. ما عنديش غيرها ..

قعدت أقول : والله ما أنا طالع من بيتك إلا على رجلي أو على المقابر ، يقول وقعدت أصرخ والله ما أنا طالع من بيتك إلا على رجلي أو على المقابر ..
وأصرخ وأصرخ ساعة كاملة ، يقول تعبت ، دماغي صدعت ، ركنت كده على الكرسي ونمت ، يقول فرأيت في هذه الإغفاءة هاتف ينادي علي ويقول لي .. قوم امشي .. قوم امشي ، يقول الثالثة .. قوم امشي ... فاستيقظت .. قوم ... قمت ، امشي ... مشيت

وبعد خطوات تذكرت إنني مشلول ... فصرخت قلت يا ملك يا ملك والله ما خيبت من لجأ إليك ...